الملائكة ويغيب عن البشر وان كان الانبياء افضل من الملائكة
مع غيبهم عما يشاهده الملائكة وفي قوله ان اتبع الا ما يوحى
الي تأويلان احدهما ان اخبركم الا بما اطلعني الله عليه والثاني
ان افعل الا ما امرني الله به قل هل يستوي الاعمى والبصير فيه
تأويلان احدهما العالم والجاهل والثاني المؤمن والكافر
فثبت بما قررناه ان في الاقوال معجزة كالافعال فكانت
من اعلام النبوة وآيات الرسل ونحن نذكر منها ما اختص
بقول الرسول دون ما تضمنه القرآن لان القرآن معجز في الخبر
وغير الخبر

فصل

والمجيء الاخبار ينقسم على اربعة اقسام اخبار استفاضة واخبار
تواتر واخبار احاد بقرائن واخبار احاد مجردة فاما اخبار
الاستفاضة والتواتر فقد اطلق اهل العلم ذكرهما ولم يفرقوا
بينهما وهما عندي مفترقان لان اختلاف الاسماء موضوع لاختلاف
المسمى فكان حملها على حقيقة الاختلاف اولى من حملها على
مجاز الاتلاف فاخبار الاستفاضة مابدأت منشؤه عن كل
مخبر من بر وفاجر عن قصد وغير قصد وتحققها كل سامع

من

من عالم وجاهل فلا يختلف فيها مخبر ولا يشكك فيها سامع
ويستوي طرفاها ووسطها فتكون اوائلها كاواخرها وتناهيها
وهو اقوى الاخبار وروداً وابلغها ثبوتاً واما اخبار التواتر
فهو ما اخبر به الواحد بعد الواحد حتى كثروا وبلغوا عدداً يمتنع
عن مثلهم المواطاة على الكذب والاتفاق على الغلط ولا يعرض
في خبرهم شك ولا توهم فيكون من اوله الى اخبار الآحاد
وفي آخره من اخبار التواتر فيصير مخالفاً لاخبار الاستفاضة
في اوله وموافقاً لها في آخره ويكون الفرق بين خبر الاستفاضة
وخبر التواتر من ثلاثة اوجه احدها ما ذكرناه من اختلافهما
في الابتداء والانتهاء والثاني ان اخبار الاستفاضة قد تكون
عن غير قصد واخبار التواتر لا تكون الا عن قصد والثالث
ان اخبار الاستفاضة لا يعتبر فيها عدالة المخبرين ويعتبر
في اخبار التواتر عدالة المخبرين ثم يستوي الخبران في انتفاء
الشك عنهما ووقوع العلم بهما ومثال الاستفاضة في احكام
الشرع اعداد الصدقات ومثال التواتر في احكام الشرع
نصب الزكوات واختلف في وقوع العلم بهما هل هو علم
اضطرار او علم اكتساب على وجهين احدهما انه علم اكتساب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)